101 - { إن الذين سبقت لهم منا الحسنى } قال بعض أهل العلم : إن هاهنا بمعنى : إلا الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني السعادة والعدة الجميلة بالجنة { أولئك عنها مبعدون } قيل : الآية عامة في كل من سبقت لهم من ا السعادة وقال أكثر المفسرين : عنى بذلك كل من عبد من دون ا وهو طائع ولعبادة من يعبده كاره وذلك [أن رسول ا A دخل المسجد وصناديد قريش في الحطيم وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فعرض له النضر بن الحارث فكلمه رسول ا A حتى أفحمه ثم تلا عليه : { إنكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم } الآيات الثلاثة ثم قام فأقبل عبد ا الزبعري السهمي فأخبره الوليد بن المغيرة بما قال لهم رسول ا A فقال عبد ا : أما وا لو وجدته لخصمته فدعوا رسول ا A فقال له ابن الزبعري : أنت قلت : { إنكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم } ؟ قال : نعم قال : أليست اليهود تعبد عزيرا والنصارى تعبد المسيح وبنو مليح يعبدون الملائكة ؟ فقال النبي A : بل هم يعبدون الشياطين فأنزل ا D : { إن الذين سبقت لهم منا الحسنى }] يعني عزيرا والمسيح والملائكة { أولئك عنها مبعدون } وأنزل في ابن الزبعري : { ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون } (الزخرف : 58) وزعم جماعة أن المراد من الآية الأصنام لأن ا تعالى قال : { وما تعبدون من دون ا } ولو أراد به الملائكة والناس لقال ومن تعبدون من دون ا